



## صفا من سجن راشيا الوادي: ندق جرس الانذار قبل الانفجار

افتتح مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب مشروع العيادة الطبية في سجن راشيا الوادي الممول من السفارة الاسترالية في بيروت ضمن مشروع المعونة المباشرة. حضر الحفل العقيد انطوان عون ممثلاً اللواء المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عماد عثمان والسفير الاسترالي غلين مايلز والامين العام لمركز الخيام محمد صفا وقائم مقام راشيا الوادي الاستاذ نبيل المصري والقاضي ياسر مصطفى والعقيد كمال البعلبكي قائد سرية جب جنين، والنقيب ايمن ورداني آمر فصيلة راشيا وأمر السجن المؤهل اول جهاد زاكي.

### كلمة صفا:

بداية لابد من توجيه الشكر الى السفارة الاسترالية في بيروت والى سعادة السفير غيلن مايلز والى الحكومة الاسترالية على مشروع المعونة المباشرة بتجهيز سجن راشيا الوادي بعيادة طبية وادوات كهربائية مختلفة والتي ينفذه مركز الخيام في اطار المساعدة الصحية والنفسية للمحتجزين في السجون اللبنانية.

ونشير الى انه في العام 2015 وبدعم من السفارة الاسترالية تم تجهيز سجن جب جنين بعيادة طبية وادوات مماثلة. مشروع المعونة المباشرة من السفارة الاسترالية او مشاريع من جهات اخرى يسد نقصا كبيرا في السجون اللبنانية ويساهم في التخفيف من معاناة المساجين ولكن لا يمكن ان تكون هذه المشاريع مع اهميتها بديلا لدور الدولة وواجباتها في معالجة احدى القضايا الاجتماعية والانسانية المزمنة والتي لم تستطع كافة الحكومات اللبنانية المتعاقبة معالجتها بشكل جذري.

فسجون لبنان تحتاج الى كل شيء، وتعاني من الاكتظاظ والبطء في المحاكمات وتردي الاوضاع الصحية والحياتية، بل لا نغالي القول ان معظم السجون الحالية ضمن المؤسسات الحكومية لاتنطبق عليها المعايير الدولية للسجون.

يوجد في سجون لبنان حتى تاريخه 6400 سجيناً وخلال زيارات قام بها المركز في عامي 2016-2017 لعدد من السجون تبين لنا ما يلي: مثلاً في سجن صور عدد السجناء 110 المحكومين 75 والموقوفين 35، سجن بعلبك: عدد السجناء 83 المحكومين 31 والموقوفين 52، سجن النبطية: عدد السجناء 130 المحكومين 34 والموقوفين 96 وعدد الغرف 2، سجن زحلة للرجال يتسع ل 350 سجيناً ويوجد فيه 900، سجن عاليه يوجد فيه 89 سجيناً والموقوفين 66.



اما الامراض المنتشرة نذكر: السكري، ارتفاع الضغط الدم، ألم المفاصل، ديسك، التهاب المسالك البولية، مشاكل في القلب، مشاكل في الاذن، ضعف نظر، امراض جلدية، اعصاب، مشاكل في الاسنان واللثة، التهابات رئوية.

هذه العينات تتطلب تسريعا في المحاكمات وتطوير الرعاية الصحية والنفسية رغم الجهود التي تبذلها المراكز الصحية التابعة لمصلحة الصحة في قوى الامن الداخلي او ما تقوم الجمعيات الانسانية. وباختصار شديد مشكلة السجون في لبنان تتخطى كل ما يقال عنها. المشكلة الاساسية هو في غياب خطة حكومية ومشروع عصري حضاري ينقل السجون من المفهوم التقليدي لمؤسسة عقابية الى مؤسسة تاهيلية وثقافية ومهنية. فمعظم السجون في العالم هي مدارس يتخرج منها فنانون ورسامون والمهنيون.

وما حصل في 5 نيسان الماضي مع السجين السابق عيسى المقداد من ذوي الاسبقيات الجرمية وكان قد خرج من السجن منذ شهر وعاد الى السجن مرة اخرى بعد محاولة السرقة لاحد المحال في الازعاجي، يؤكد الحاجة الماسة الى اعادة النظر بقانون السجون الحالي وتحويل سجون لبنان الى مدارس للاصلاح والتأهيل.

من هنا من سجن راشيا الوادي ندق جرس الانذار مطالبين الحكومة بايلاء قضية السجون الاولوية واعلان خطة طوارئ قضائية وصحية لمعالجة شاملة لهذه القضية المزمنة.

يشرفنا في مركز الخيام بتنفيذ مشروع المعونة المباشرة الممول من السفارة الاسترالية. نطلق المشروع اليوم ونسلمه الى ايد امينة لادارة سجن راشيا والمركز الصحي ومجددين شكرنا لسعادة سفير استراليا السيد غيلن مايز على ان نفتتح في العام القادم مشروعا اخر لسجن اخر يحتاج الى المعونة المباشرة.

#### السفير الاسترالي:

والقى السفير الاسترالي غلين مايلز كلمة اشاد بها بالدور الذي يقوم به مركز الخيام في عملية تأهيل السجون رغم الصعوبات ومشددا على عملية التأهيل وجعل السجون امكنة اصلاح واعلن عن الاهتمام بقضية السجون واستمرار دعم مشاريع اصلاح السجون وتأهيلها.



العقيد عون ممثلا اللواء عماد عثمان: مبادرة الجمعيات الاهلية مكملة لمساعي الدولة  
يشرفني اليوم ان امثل حضرة اللواء عماد عثمان المدير العام لقوى الامن الداخلي، وانتشرف ايضا ان  
اكون بينكم في هذا الحدث.  
اعتبرن عقوبة السجن التقليدية ولسنوات طويلة خلت عالما "مغلقا" على نفسه، حيث يفقد السجين فيه  
جميع حقوقه. انما مع تطور الفلسفة العقابية وتماشيا مع الاتفاقيات والمواثيق الدولية لحقوق الانسان،  
اكتسبت حقوق السجين طابعا انسانيا واهتماما ملحوظا على الصعيدين الوطني والعالمي. ما انعكس  
ايجابا على النظرة الاجتماعية للعقوبة بحيث اصبحت تهدف الى جنب القصاص، اصلاح المجرمين  
وتأهيلهم، ليكونوا مواطنين صالحين عند عودتهم الى المجتمع بعد انتهاء فترة سلبهم حريتهم.  
ان الحفاظ على كرامة السجين الانسانية مع كل ما يترتب على ذلك من صون لحقه خلف القضبان، (في  
النظافة والغذاء والطبابة...) اصبح من الاولويات في الدول التي تصون حقوق الانسان وتحترم كرامته.  
فالعناية الطبية تقضي بتوفير الشروط الضرورية للاقامة والسلامة الصحية الجسدية والنفسية، ضمن  
الامكانيات المادية المتوفرة. وتبقى مبادرات الجمعيات الاهلية الخطوة المكملة للمساعي الحثيثة التي  
تقوم بها الدولة.

2017/5/16